

اللهوف في قتلى الطفوف

[31] عمرو بن معدى كرب الزبيدي: أريد حياته ويريد قتلى * عذيرك من خليلك من مراد فقال له هاني: وما ذاك أيها الأمير ؟ فقال أيه يا هاني ما هذه الأمور التي تربص في دورك لأمر المؤمنين وعامة المسلمين، جئت بمسلم بن عقيل وأدخلته في دارك وجمعت له السلاح والرجال في الدور حولك ووطننت إن ذلك يخفى على ! فقال: ما فعلت ؟ فقال ابن زياد: بلى قد فعلت، فقال: ما فعلت أصلح ؟ الأمير فقال ابن زياد: على بمعقل مولاي وكان معقل عينه على اخبارهم وقد عرف كثيرا من أسرارهم فجاء معقل حتى وقف بين يديه فلما رآه هاني عرف إنه كان عينا عليه فقال: أصلح ؟ الأمير وا ! ما بعثت إلى مسلم بن عقيل ولا دعوته ولكن جئني مستجيرا فأجرتة، فأستحيت من رده ودخلني من ذلك ذمام، فضيفته فلما إذ قد علمت فخل سبيلي حتى أرجع إليه. وأمره بالخروج من داري إلى حيث شاء من الارض لخرج بذلك من ذمامه وجواره فقال له ابن زياد: لا تفارقني أبدا حتى تأتيني به، فقال: لا وا ! لا أجيئك به أبدا، أجيئك بضيبي حتى تقتله ! قال: وا ! لتأتيني به. قال: لا وا ! لا آتيك به. فلما كثر الكلام بينهما
